



بوكو حرام ... عائق أمام التنمية في أفريقيا

مارس ٢٠٢١

وحدة الدراسات الإفريقية بملتقى الحوار

برج ١٠١ ، امتداد الأمل أوتوستراد المعادي ، الدور الثاني شقة ٢٤، القاهرة.



نصت المادة الأولى من اتفاقية منظمة الوحدة الإفريقية لمكافحة الإرهاب على أن "العمل الإرهابي هو أي عمل شأنه أن يُعرض حياة الأفراد أو الجماعات أو السلامة البدنية أو الحرية للخطر، أو يلحق الإصابة أو الوفاة بأي شخص، أو يتسبب في إلحاق الضرر بالممتلكات العامة أو الخاصة أو الموارد الطبيعية أو التراث الثقافي، وكذلك يشمل العمل الإرهابي أي عمل يتم ارتكابه بقصد تهريب شخص أو إثارة الفزع، أو حمل أي حكومة أو هيئة أو مؤسسة أو عامة الشعب أو جزء منه على عمل أو الامتناع عنه، أو اعتماد موقف معين أو التخلي عنه". كما وصفت الاتفاقية العمل الإرهابي بأنه "أي عمل يُقصد به إعاقة السير للمرافق العمومية، أو إعاقة توفير الخدمات الأساسية للجمهور، أو خلق وضع عام متأزم في البلاد، أو خلق حالة تمرد عارمة فيها. ويشمل العمل الإرهابي أيضاً أي ترويح أو تمويل أو مساعدة أو تحريض أو تشجيع أو تأمر أو تنظيم أو تجهيز أي شخص؛ بقصد ارتكاب أي من الأعمال المشار إليها سابقاً".

الجماعات الدينية المتطرفة نشأت منذ أمد طويل في القارة الأفريقية، نجد أنه اقام زعيم تنظيم القاعدة السابق "أسامة بن لادن" مقر قيادته في "السودان" قبل أن يعود إلى "أفغانستان" عام ١٩٩٦. ونجد أيضاً في نيجيريا قد أطلقت الجماعة المسلحة (بوكو حرام) عملها "الجهادي" عام ٢٠١٠ وقبل وقت طويل من قيامها عام ٢٠١٤ بخطف مئات الطالبات من بلدة "تشبوك".

ويعتبر نمو الجماعات المرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية في منطقة الساحل نتج عنه ازدياد وتصاعد العمليات الإرهابية في الكثير من بلدان المنطقة، وتقع سبع دول من الدول العشر التي شهدت تصاعداً في الأعمال الإرهابية في جنوب الصحراء الكبرى وهي (بوركينافاسو، وموزمبيق، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، ومالي، والنيجر، والكاميرون، واثيوبيا).

شهدت دول جنوب الصحراء الكبرى عمليات إرهابية في عام ٢٠١٩م عديدة حيث تمثل أكبر زيادة في عمليات القتل والتي تكون منسوبة للجماعات المرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية والتي بلغ مجموعها ٩٨٢ حالة قتل وهو ما يمثل ٤١ في المئة من إجمالي أعمال القتل، وتضم تلك المنطقة والتي تعرف باسم دول الساحل بعض أفقر دول العالم والتي شهدت الكثير من أعمال التمرد والصراعات المسلحة ومن هذه الدول (النيجر - تشاد - بوركينافاسو - موريتانيا)، ويوجد أجزاء واسعة من المنطقة يعانون من الفقر والبطالة والفساد إضافة إلى المناطق الموجودة خارج سيطرة الحكومات.

نجد أيضاً أن منطقة غرب أفريقيا تمثل الحيز الأكبر لممارسة النشاطات الإرهابية بها ونشاط الجماعات الجهادية؛ وذلك بسبب فشل الحكومات في السيطرة على أراضيها وارتكاب القوات الحكومية انتهاكات ضد السكان وسهولة عبور الحدود بين هذه الدول، ونجد نيجيريا هي من أكثر الدول تضرراً من عنف الجماعات الإرهابية حيث تواجه القوات الحكومية مصاعب في السيطرة على المناطق الشمالية من البلاد وهي المناطق التي تنشط فيها جماعة بوكو حرام.

وحسب مؤشر الإرهاب العالمي نجد أن (بوكو حرام) مسؤولة عن سقوط أكثر من ٣٧ ألف قتيل وأكثر من ١٩ ألف حالة قتل بسبب أعمال إرهابية منذ عام ٢٠١١ في "نيجيريا" بشكل أساسي وفي الدول المجاورة.

عام ٢٠١٥ أطلق جماعة ولاية غرب أفريقيا للدولة الإسلامية وهي متفرعة من جماعة (بوكو حرام) واستولي مسلحوها على قاعدة لقوات متعددة الجنسيات على ضفاف بحيرة تشاد عام ٢٠١٨ حيث نجحوا في عبور الحدود، ومنذ ذلك الوقت تقوم الدولة الإسلامية بالدعاية لهذا الفرع بشدة.

ومازالت جماعة بوكو حرام مستمرة في جرائمها الإرهابية حيث أنه في مطلع ديسمبر عام ٢٠٢٠ قامت بقتل عشرات الفلاحين في ولاية "برنو" "بنيجيريا" بحجة تعاونهم مع قوات الأمن.

وتسعى تلك الجماعات إلى:

- قيام خلافة إسلامية عن طريق القضاء علي من يعارض سياسة تلك الجماعة واستهداف المؤسسات.
- تفتيت الدولة وتشتيت السلطات وإرباك الأوضاع الداخلية عن طريق استخدام العنف والقيام بعمليات الاغتيال وعمليات الاختطاف وتفخيخ السيارات .
- تثبيت نفسها في الصحراء والساحل والسيطرة على بعض المحيطات والجزر والسعي إلى تأكيد قوة نفوذها واجتذاب المقاتلين والدعوة للانضمام إليهم.
- السعي نحو تصدُر مشهد التنظيمات الإرهابية في أفريقيا، واستهداف مقرات اللاجئين، وعرقلة حركة الإمدادات التجارية بين بعض دول افريقيا .

أبرز التنظيمات الارهابية في افريقيا:

من أبرز الجماعات الارهابية في القارة السمراء تعد هي جماعة نصره الاسلام والمسلمين، حيث انها من اخطر التنظيمات الارهابية الموجوده في افريقيا، حيث انها تشتمل علي أكثر من جماعه مكونه تحالف كبير ولاءه الي تنظيم القاعدة.

وتأسست في عام ٢٠١٧ ، وتتكون من (اماره منطقة الصحراء الكبرى - جماعة انصار الدين - كتية المرابطون - كتائب تحرير ماسينا) ، وتلك التحالف يشكل تهديدا كبيرا لدول الجوار وهي (تشاد - النيجر- بوركينا فاسو) وافادت عدة تقارير دوليه ان عدد تلك العناصر أكثر من ٢٠٠٠ عنصر من جنسيات مختلفه، وان تلك القيادات لديها الخبره الكافيه في العمليات العسكريه حيث انشق عدد منهم من الجيوش الأفريقية.

ونجد أيضاً حركة الشباب الصومالية التي نشأت عام ٢٠٠٤ وهي من اقوي واقدم الجماعات الجهاديه في افريقيا، حيث نفذت الكثير من العمليات الارهابيه في أكثر من دوله افريقيه في "كينيا" و"اوغندا" وتفجيرات دامية في العاصمة "مقديشو"، وحاولت الكثير من الحملات العسكريه في القضاء ء عليها لكن عدة محاولات باتت بالفشل.

وفي بلاد المغرب الاسلامي نجد من اقدم التنظيمات الارهابيه في افريقيا التي تأسست عام ٢٠٠٦ وهي تنظيم القاعده وهي امتداد للجماعه السلفيه للدعوه والقتال الجزائريه، ويعد من اهداف تلك التنظيم تشتيت السلطات والقضاء علي النفوذ الغربي في شمال افريقيا، وامتد نشاطهم الي الكثير من الدول الأفريقيه ومنها (تونس، ومالي، وساحل العاج، والنيجر).

لاسيما جماعة بوكو حرام التي تعد من اكثر الجماعات إرهاب واكثرها دمويه ليس علي مستوي القاره الافريقيه فقط بل علي مستوي العالم ونشأت في افريقيا عام ٢٠٠٢ وقامت في عام ٢٠١٥ بمبايعه " داعش " وتغير اسم التنظيم ليصبح تنظيم الدوله الاسلاميه في غرب افريقيا.

تاريخ نشأة بوكو حرام

ظهر في السبعينيات من القرن الماضي جماعة أطلقت على نفسها اسم "إزالة البدعة وإقامة السنة" على يد إسماعيل إدريس " وأنتشرت في شمال نيجيريا وجنوب النيجر. كان هدفها القضاء على البدع والطرق الصوفية.

في منتصف الثمانينيات القرن الماضي، ظهرت جماعة بأسم " جماعة إخوان المسلمين"، بزعامه " إبراهيم يعقوب الزكركي" وانضم إليهم الشاب "محمد يوسف"، مما أدى إلي حدوث إنشقاق داخل الجماعة وتأسيس جماعة أخرى تدعى " جماعة



التجديد الإسلامي" وكانت رؤيتهم إخوانية ولكن قطع العلاقة بالجزء الشيعي، وأنضم "محمد يوسف" لجماعة "إزالة" ولكن حدث بها إنشقاق فغادرها.

تأسست منظمة بوكو حرام، والتي تنفذ عملياتها الإرهابية جميعها في أفريقيا وتحديدا "نيجيريا"، كانت الجماعة مكونة من مجموعة من الشباب الذين يدرسون التعاليم الإسلامية برؤية متشددة، وكان يتزعمهم ف "محمد علي" والذي يعود إليه تاريخ تأسيس الجماعة، وحقيقة نشأتها تعود لعام ١٩٩٥م على يد أبو بكر لاوان.

جماعة أهل السنة والهجرة أو جماعة الشباب في "مايدوغوري" بولاية بورنو، لم يكن لها أي نشاط إرهابي حتى تولى "محمد يوسف" شاب نيجيري تأثر بالدراسات الإسلامية المتشددة في الجماعات الدينية، والغلو الديني عام ٢٠٠٢م.

ترك "يوسف" تعليمه في سن مبكر وكان عاطل عن العمل كغيره من الكثير من النيجيريين حيث يصل عدد العاطلين إلى ٤٠ مليون شخص، كان ذلك سبباً لأنضمام الكثير من الشباب إلى "بوكو حرام"

تعددت أسماء الجماعة من (طالبان نيجيريا) نسبة إلى أن أعضائها من الطلاب الذين تركوا مدارسهم، (المهاجرون)، (اليوسفية)، لكن يبقى الأسم الذي تعتمده المنظمة هو (جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد)، أما اسم "بوكو حرام" أطلقه السكان المحليون وتكرهه أعضاء هذا التنظيم وتعني بالهوسا "التعليم الغربي الحرام" وظهر التشدد الإسلامي في مطالباته مثل الفصل بين الجنسين وقلب نظام الحكم. ترى جماعة "بوكو حرام" أن حاكم نيجيريا هو كافر إذ كان مسلم أو لا، تحرم الجماعة التعليم العلماني وارتداء القمصان والسراويل.

أعلنت الجماعة عن هجرتها من "مايدوغوري" بولاية "بورنو" إلى قرية "كاناما" بولاية "يوي"، وبدأت بدعوة الشباب للأنضمام لها ونشر التعاليم الإسلامية المتشددة ولم تلاحظ الحكومة النيجيرية أنها جماعة إرهابية، وإنما مثل أي جماعة أخرى، ولكن حدث أول صدام بينهم عندما تدخلت الشرطة لفض صراع بين الجماعة وأهالي قرية "كاناما"، واستولت الجماعة على أسلحة الشرطة وقتل زعيمهم خلال هذا الصدام "محمد علي" و ٧٠ شخصاً آخر.

تزعّم الخلافة بعده "محمد يوسف" وعادوا لولاية "مايدوغوري" وقاموا ببناء مسجد خاص بهم، والغريب أنه لم تعترض الحكومة على ذلك، ونشرت الجماعة في أنحاء ولايات نيجيريا أكثر وأكثر، بين عام ٢٠٠٧م وعام ٢٠٠٩م، ظهر رجل دين يدعى "جعفر محمود آدم" وهو مناهض لفكر بوكو حرام وتشددها، وقيل إن "بوكو حرام" وراء اغتياله.

نفذت الجماعة الكثير من العمليات الجهادية، حيث شنت سلسلة من الهجمات عام ٢٠٠٩م على مراكز الشرطة والمباني الحكومية في "مايدوغوري" عاصمة ولاية "بورنو" ودخلت الشرطة النيجيرية في صراع مع بوكو حرام أدى إلى مقتل المئات من أنصار بوكو حرام وهروب الكثير من سكان المدينة وقامت قوات الأمن بإعتقال مؤسسها "محمد يوسف" وإعدامه.

ظنت القوات النيجيرية أن جماعة بوكو حرام قد انتهت، ولكن تصاعد الأمر أكثر حيث تم تعين "أبو بكر محمد شكوي" زعيم للحركة، وبدأت العمليات الإرهابية التي صنفت بسببها جماعة بوكو حرام هي الجماعة الأكثر دموية.

في سبتمبر عام ٢٠١٠م، قامت الجماعة بتهريب عناصر مسجونين بمعتقلات ولاية "باتوشي"، وتهريب أكثر من ٧٠٠ تكفيرية، وقاموا باختطاف الفتيات؛ لأرغامهن على التعاليم الإسلامية المتشددة والزواج من أعضاء التنظيم، في أبريل ٢٠١٤م، قامت بوكو حرام باختطاف ٢٧٦ فتاة من مدرسة ثانوية بمدينة "غووزا" شمال نيجيريا.

التدرج الرئاسي في "بوكو حرام":

- ١- القائد أو الخليفة
 - ٢- نائبان للقائد
 - ٣- أمير لكل ولاية يوجد بها الجماعة
 - ٤- أمير خاص لكل منطقة حكومية
 - ٥- غير الخليفة الجديد للجماعة "أبو بكر شيكاو" حيث سمح لهم بالعمل المستقل بشكل وحدات وخلييات إرهابية تأخذ الأوامر من قائد واحد.
 - ٦- يرأس زعيم الجماعة مجلس شوري المكون من ١٨ عضوا.
- في عام ٢٠١١م شنت أول هجوم إنتحاري في المقر الرئيسي للشرطة بمدينة "أبوجا" وأستمر هذا النهج من الهجمات الإنتحارية بما عرف بهجمات ١٦ يونيو، وبدأ تصنيف الجماعة على أنها جماعة إرهابية بعد هجوم إنتحاري بمبني الأمم المتحدة في "أبوجا" ٢٦ أغسطس ٢٠١١م.

الأيدولوجية لبوكو حرام:

يتبع جيل "أبو بكر الشيكاو" طريقة الإنترنت ووشرائط الفيديو لنشر النهج الصحيح لهم وتصحيح ما يورد عنهم عبر الإعلام، وهذا يختلف عن الجيل الذي كان قبله ويتبع نهج المواجهه الشخصية.

تظهر أيدولوجيتهم من خلال حديثهم عبر الفيديوهات، بأنهم يرفضون كل ما يتعارض مع أفكارهم وآرائهم ولو كان مسلم يصلي في المسجد، وهجومهم للمسيحيين أمر من الله، وأعتبر أن الجهاد بهدف الدفاع عن الدين والعقيدة الصحيحة من وجهة نظرهم.

وجود بوكو حرام في دولة تشاد، كامرون، النيجر:

- جاء وجود جماعة "بوكو حرام" بسبب جغرافية نيجيريا حيث تقع نيجيريا من الجنوب الغربي من دولة تشاد، حيث نفذ التنظيم هجمات في الأراض التشادية، خصوصا في منطقة "كايجا" بمحافظة "نجوبوا" التي تقع مع حدود نيجيريا، وقرية "نجوبا" التي تقع على شاطئ بحيرة تشاد.

- وجاء وجودهم في دولة الكاميرون بنفس السبب وهي الطبيعة الجغرافية حيث تعد هؤلاء الدول دول جوار وترتبطهم طبيعة واحدة وفرارهم لحدود تلك الدول عند تعرضهم لهجمات من السلطات النيجيرية.

عمليات بوكو حرام في ٢٠٢٠م و٢٠٢١م:

- ١- قامت جماعة بوكو حرام، بإعلان مسؤوليتها عن خطف مئات الطلاب الثانويين في شمال غرب نيجيريا في شهر ديسمبر ٢٠٢٠م.
- ٢- أودت الجماعة الإرهابية، بحياة ٤٣ مزارعًا بعد أن نصبت عناصر بوكو حرام كمينًا للمزارعين، في مايدجوري في شمال شرق نيجيريا، شهر نوفمبر ٢٠٢٠م، باءت رحلة البحث عن العمل والتوظيف بموسم حصاد الأرز بإنهاء حياة المزارعين علي



- يد واحده من اخطر الجماعات الارهابيه واعنفها في افريقيا حيث قامت جماعة بوكو حرام بنصب كمين عن طريق احد عناصرها للمزارعين في في مايدوغوري في شمال شرق البلاد، ولا يزال هناك ٨ في عداد المفقودين، ويعتقد أنهم مختطفين، واصابة ٦ اخرين بجروح خطيره .
- ٣- نفذت بوكو حرام نحو ١٢ عملية إرهابية في منطقة بحيرة تشاد بغرب القارة السمراء ، منهم ١٠ عمليات إرهابية، أسفرت عن مقتل ما يزيد عن ٧٩ شخصًا، وإصابة العشرات، بالإضافة إلى اختطاف ١٧ آخرين، شهر أكتوبر ٢٠٢٠م.
- ٤- قامت "بوكو حرام" بتفجير انتحاري في أقصى شمال الكاميرون قرب الحدود مع نيجيريا، في ٤ سبتمبر ٢٠٢٠، نتج عنه مقتل ٧ مدنيين وإصابة ١٤ آخرين.
- ٥- شنَّ التنظيم هجوم في قرية نغوتشوي الحدودية مع نيجيريا، في ٣ أغسطس، أسفر عن مقتل ١٨ مدنيًا وإصابة ١١ آخرين.
- ٦- شنَّ تنظيم "بوكو حرام" هجمات إرهابية على بلدات هيتير وأوزال وكوفا وماندوسا الواقعة في محافظات أقصى شمال الكاميرون، في ١٦ فبراير ٢٠٢٠م.
- ٧- في مارس ٢٠٢٠م، شنَّت "بوكو حرام" هجومًا ضد الجيش التشادي راح ضحيته نحو ٩٨ جنديًا تشاديًا داخل قاعدتهم العسكرية.
- ٨- اختطفت "بوكو حرام" في ١٤ ديسمبر ٢٠٢٠م، تلاميذ في شمال غرب نيجيريا.
- ٩- اختطفت "بوكو حرام" في ٢٦ فبراير ٢٠٢١م، مئات من الطالبات في مدرسة ثانوية في ولاية زمفرة شمال غربي نيجيريا.
- ١٠- هاجمت "بوكو حرام" في نيجيريا قرية مسيحية عشية عيد الميلاد وأحرقت الكنيسة مما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى في ٢٦ ديسمبر ٢٠٢٠م.
- ١١- قتل ثمانية مدنيين على يد جماعة "بوكو حرام" في قرية "مورانتي" شمال شرق نيجيريا في ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٠ م.
- ١٢- قُتل ٢٧ شخصاً ، في هجوم نُسب إلى جماعة "بوكو حرام" الإرهابية على قرية "تومور"، بمنطقة ديفا، جنوب شرقي النيجر، القريب من نيجيريا، وأحرقوا ما بين ٨٠٠ و ١٠٠٠ منزل، إضافة إلى السوق المركزية في ١٣ ديسمبر ٢٠٢٠ م.
- ١٣- هجوم جماعة بوكو حرام علي النيجر ديسمبر ٢٠٢٠م، حيث قام مسلحين تابعين لجماعات بوكو حرام الارهابيه بقتل اكثر من ٢٧ شخص وحريق اكثر من ٨٠٠ منزل في هجوم بمنطقة "ديفا" في النيجر، وظهر تمرد جماعة بوكو حرام في شمال شرق نيجيريا، الا ان الهجمات عادة تتخطى حدود البلاد الي داخل (الكاميرون - والنيجر- وتشاد).
- ١٤- قتل ستة جنود ماليين وأصيب ١٨ آخرون ليل السبت الاحد ٢٣/٢٤ يناير ٢٠٢١م في وسط مالي .
- ١٥- قتل ١٣ مدنيا من بينهم ثمانية أطفال ١/٠٨/٢٠٢١م، عندما فجرت انتحارية نفسها تنتمي "البوكو حرام" خلال هجوم نفذه جهاديون على قرية في شمال الكاميرون.



أسماء أعضاء بوكو حرام وداعش على قائمة المطلوبين بمكافئتها:

- ١- أبو بكر شيكاو، قائد جماعة أهل السنة والدعوة والجهاد/ مكافأة ٧ ملايين دولار.
- ٢- أبي مصعب البرناوي/ قائد بوكو حرام.
- ٣- أمير محمد سعيد عبد الرحمن المولى/ خليفة قائد داعش/ مكافأة تصل قيمتها إلى ١٠ مليون دولار.
- ٤- محمد خضير موسى رمضان (أبو بكر الغريب)/ أحد كبار قادة تنظيم داعش/ مكافأة تصل قيمتها إلى ٣ مليون دولار.
- ٥- معزز نعمان عبد نايف نجم الجبوري (حجي تيسير)/ بارز في داعش، وعضو قديم في المنظمة التي سبقت داعش وهي منظمة القاعدة في العراق/ مكافأة تصل قيمتها إلى ٥ مليون دولار.
- ٦- سامي جاسم محمد الجبوري (حجي حامد)/ قيادي بارز في الدولة الإسلامية في العراق وسوريا (داعش)/ مكافأة تصل قيمتها إلى ٥ مليون دولار.
- ٧- فارس محمد يونس عبدو المولى/ قيادي في داعش.
- ٨- صلاح عبد الرحمن العبوش/ قيادي وأمير بداعش.
- ٩- هيثم موسى عبد المرسومي/ ينتمي لتنظيم داعش، وأمير مفرزة الأعتيالات في داعش.
- ١٠- صالح عبد الرزاق رديني الجبوري/ ينتمي لتنظيم داعش.
- ١١- صدام حسين حمود ندى الجبوري/ أمير ولاية الموصل يتبع تنظيم داعش.
- ١٢- محمود إبراهيم حمادي خضير المشهداني/ قيادي في عصابات داعش، مسؤول جيش الكرار ومسؤول التفخيخ.
- ١٣- شامل عطية حمود جاسم الجميلي/ أمير مجموعة بتنظيم داعش.
- ١٤- نوار نايف حسين صالح الدليمي/ أمير عسكري ودعم لوجستي في تنظيم داعش.
- ١٥- انمار فواز محمد مطلق عكاب المحمدي/ قيادي في عصابات داعش.
- ١٦- صبري محمد تكان عكاب المشهداني/ قيادي في تنظيم داعش، المعاون العسكري لمسؤول قرية الزاوية التابعة لناحية القيارة.
- ١٧- فواز محمد مطلق عكاب/ قائد ومسؤول عسكري في داعش، عضو في المجلس العسكري التابع لتنظيم داعش.
- ١٨- عبد الله موسى عبد الله الجبوري/ والي الشمال في تنظيم داعش.
- ١٩- مصطفى فارس صعب حسن المجيد/ أمير العصابات في داعش.

تنظيم الدولة الإسلامية (داعش):

تاريخ نشأة داعش:

بوجود أمريكا بالعراق وحروبها في العالم العربي والثورة السورية ضد الحكم، ظهر جزء مضاد وهو التنظيمات المعارضة مثل جبهة النصرة، وتنظيم الدولة الإسلامية أو ما يعرف بداعش، والهدف من هذا التنظيم إعادة "الخلافة الإسلامية وتطبيق الشريعة".

ساعد إنتشار "داعش في سوريا والعراق" التعدد الطائفي في الدولة، ويرجع تأسيس التنظيم ل"أحمد فاضل نزال الخلايلة" (أبو مصعب الزرقاوي) وهو أردني الجنسية، وبدأ "أبو مصعب التواصل مع عصام البرقاوي (أبو محمد المقدسي) صديقه في أفغانستان، وبدأ في تأسيس تنظيم "جماعة التوحيد" لنشر السلفية الجهادية. بتاريخ ١١/١٢/٢٠٠٣م، وكانت الجماعة تعرف بإسم "مجموعة الزرقاوي"، وبعد إنضمام "عمر يوسف جمعة" (أبو أنس الشامي) تغير اسمها وأصبحت رسميا "إلى جماعة التوحيد والجهاد" في ٢٠٠٣م.

وفي صباح ٦/٦/٢٠٠٦م، أعلن رئيس الحكومة العراقية عن مقتل "أبو مصعب الزرقاوي" في غارة جوية أمريكية. وبعد مقتل "الزرقاوي" تم انتخاب "أبي حمزة المهاجر" زعيما للتنظيم، وفي يوم الإثنين الموافق ١٩/٤/٢٠١٠م، شنت القوات الأمريكية والقوات العراقية عملية عسكرية في منطقة "الثرثار" استهدفت منزلا كان يتواجد فيه كل من "أبو عمر البغدادي" و"أبو حمزة المهاجر" وقتلها.

ثم تزعم "أبو بكر البغدادي" واسمه الحقيقي هو (إبراهيم عواد إبراهيم السامرائي)، أعتقل على يد القوات الأمريكية عام ٢٠٠٥م، أعلن "أبو محمد العدناني" الناطق الرسمي لتنظيم داعش، بتاريخ ٢٩/٦/٢٠١٤م، عن مبايعة "أبو بكر البغدادي" خليفة للمسلمين وأنه سيتم استخدام اسم "الدولة الإسلامية" في يوم ٢٦ أكتوبر ٢٠١٩م، قامت القوات الأمريكية بشن غارة شمال غربي سوريا أسفرت عن مقتل البغدادي. وفي ٢٧ أكتوبر ٢٠١٩م تم تعيين "أبو إبراهيم الهاشمي القرشي" خليفة جديد لداعش.

داعش في أفريقيا:

بعد هزيمة داعش في الشرق الأوسط وتراجع نفوذه، بدأ يبحث عن مكان آخر ليعتصم نفوذه عليه، وكذلك سياسة داعش في مناصرة التنظيمات الإرهابية الأفريقية وكان آخرها مبايعة بوكو حرام لداعش.

ومن هنا بدأ نشر جهاديين داعشيين في أفريقيا لتعزيز وجود التنظيمات الأخرى، وإنشاء قاعدة أخرى، وقامت داعش بتعيين "أبو مصعب البرناوي" أميرا جديدا لولاية غرب أفريقيا والمعروفة باسم "بوكو حرام".

بدأ التنظيم في مد جنوده في موزامبيق، والصومال بمساعدة "حركة الشباب الصومالية".

يعود وجود داعش في ليبيا في شمال أفريقيا بمساعدة دولية إرهابية، ومساعدتها من أجل قلب نظام الحكم ونشر جنود مرتزقه وتوسع في أفريقيا لدعم نفوذ مصالح الدول في أفريقيا.

هناك تحديات قاهرة تعوق التخلص من الإرهاب، على الرغم من تحرك قادة بعض الحكومات الإفريقية، لمحاربة الإرهاب والقضاء عليه، كضعف الميزانية، وعدم وجود قوات أمنية على قدر كبير من الخبرة والقدرة الكافية للتعامل مع تلك الحركات الإرهابية، و الاختلافات الداخلية، والمشكلات الاقتصادية، والفقر، والبطالة، وكذلك ساعدت المشكلات الاقتصادية في

بعض الدول الإفريقية جذب الجماعات الإرهابية للشباب العاطلين.

أدت النزاعات السياسية والاقتصادية في بلدان عديدة مثل "ليبيا" و"إفريقيا الوسطى" و"الصومال" و"موزمبيق" و"مالي" إلى إتاحة الفرصة للإرهابيين للتسلل إليها، تستغل هذه الجماعات الفقر والحاجة لغرس التطرف، وتعد لهم حياة أفضل، وتستغل الجهل الديني لديهم وتغرس ان الدين هو التشدد وإقناعهم بأن الجنة موعدهم، فضلا عن إعطائهم المال.

قام داعش بالآتي لتعزيز وجوده في أفريقيا:

١- نشر ٣٠٠٠ مقاتل في ليبيا تحديدا في مدينتي "درنة" و"سرت"، بعد الأشتراك مع "جماعات أنصار الشريعة" و"مجلس شورى شباب الإسلام" وبعض عناصر "جماعة فجر ليبيا الفرع الليبي للإخوان المسلمين" وبقايا "الجماعة الإسلامية المقاتلة".

٢- نشر ١٣٠٠ مقاتل في تونس. بعد الانشقاق عن تنظيم «القاعدة» في تونس الذي يضم مئات من المتطرفين الإسلاميين الذين قاتل بعضهم في سورية في بدايات الأزمة السورية ٢٠١١م ثم عادوا إلى "تونس" ليرتكبو مذابح مروعة تحت اسم "عقبة بن نافع".

٣- بايع فرع "القاعدة" في الجزائر تنظيم داعش عام ٢٠١٨م.

٤- بايعت "بوكو حرام" داعش في نيجيريا في عام ٢٠١٤م.

٥- قامت "حركة الشباب الصومالية" بإقامة معسكرات للتدريب وتخزين للسلاح.

٦- استعرض "داعش" في يوليو ٢٠١٨م، تمدده في دول غرب إفريقيا، منها منطقة بحيرة تشاد التي تقع بين دول نيجيريا والنيجروكاميرون وتشاد.

٧- أرسل تنظيم "داعش" نحو (١٥) مدرباً عراقياً إلى نيجيريا، وفقاً لمصادر عسكرية واستخباراتية فرنسية، وتحديدًا إلى منطقة "أدامامو" في شمال نيجيريا، أثناء ضعف وتفكك داعش في العراق وسوريا، وأقاموا لمدة (٦) أشهر خصصت لتدريب عناصر (بوكو حرام) على تقنيات القتال والتعامل مع المتفجرات، وتصنيع أسلحة يدوية.

٨- بايع تنظيم "أنصار بيت المقدس" داعش في سينا مصر عام ٢٠١٤م.

٩- انشق تنظيم "داعش" من التنظيم الأكبر "القاعدة" في "بلاد المغرب الإسلامي"، ووفقاً لبيانات وزارة الداخلية المغربية، ذهبوا للقتال في سورية تحت مسميات ودعوات مضللة باسم الجهاد في سورية، وبعد عودة جزء منهم إلى المغرب قاموا بأعمال عنف خاصة خلال عامي ٢٠١٤م و٢٠١٥م.

١٠- أما في "مالي" فهو تحت لواء يسمّى المثلثون ويعملوا في شمال مالي.

١١- يتردد أن "داعش" يتمركز في إقليم "دارفور" وعلى تواصل مع «بوكو حرام» ومع الجماعات المسلحة في ليبيا.

تكوين التنظيم: يتكون التنظيم من الخليفة ونائبين واحد في العراق والثاني في سوريا ومجلس الشورى، ١٢ حاكمًا محليًا في كل من العراق وسوريا. يوجد للتنظيم العديد من الهيئات؛ مثل هيئة المالية، وهيئة القيادة، وهيئة الأمور العسكرية، وهيئة الأمور القانونية، وهيئة مساعدة، وهيئة الأمن، وهيئة الإعلام.

الأيدلوجية لتنظيم الدولة الإسلامية أو داعش:

تقوم على أيديولوجيتها على السلفية الجهادية، وإقامة خلافة إسلامية في الشام والعراق، ويكون هذه الأيدلوجية تبع الشريعة الإسلامية السنية، وقد إدراجت ضمن المنظمات الإرهابية المتطرفة.

عمليات تنظيم الدول الإسلامية خلال ٢٠٢٠م و ٢٠٢١م:

١- نفذ "داعش" خلال سنة ٢٠٢٠م عدت هجمات على العراق وتحديدا في محافظة الأنبار، وجلولاء والشورى جنوب الموصل، تكريت وأربيل وأماكن أخرى. حيث نفذ التنظيم في شهر يناير ٢٠٢٠م ٨٨ هجوم، وفي شهر أبريل ٢٠٢٠م نفذ ١٥١ هجوم.

٢- ركز التنظيم ضرباته خلال الثلاث الشهور الأولى لسنة ٢٠٢٠م، على مناطق مخمور التي تتصل بشمال غرب الحويجة ومنها بالساحل الأيسر من قضاء الشرقاط، وتمتد الى جبل الخانوكة ووادي زغيتون وصولا إلى شمال صلاح الدين، وسلسلة تلال حميرين حتى ديالى.

٣- أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، بأن نفذ التنظيم في سوريا حوالي ٧٢٠ فردًا من القوات السورية، إضافة إلى ١٠٨ من الميليشيات الموالية لإيران من جنسيات غير سورية خلال العام ٢٠٢٠م، تسببت تلك الهجمات في مقتل واستشهاد ٢٠٨ شخصًا، وهم ١٢٢ عنصرًا من قوات سوريا الديمقراطية، و٨٦ مدنيا، بينهم ١٠ أطفال و٦ مواطنات.

٤- بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠٢٠م، سيطر سجناء تنظيم "داعش" على الطابق الأرضي في سجن الغويران في الحسكة شمال شرق سوريا يخضع لسيطرة القوات الديمقراطية السورية، وقاموا بالهروب.

٥- في أوائل شهر مايو ٢٠٢٠م، قتل ١١ من عناصر الحشد الشعبي في هجوم لتنظيم داعش الإرهابي في منطقة مكيشيفة بمحافظة صلاح الدين.

٦- قتل التنظيم ٤ عناصر من الحشد الشعبي وإصابة ٦ آخرين شمالي محافظة ديالى، وشن التنظيم هجوم على نقطة تفتيش في قضاء الدجيل جنوبي محافظة صلاح الدين، مما أسفر عن سقوط قتيلين و٣ جرحى من قوات الشرطة، وسيطروا في ١٥ مايو ٢٠٢٠م على قرية مبارك بمحافظة ديالى شمال شرقي بعقوبة مركز المحافظة بالعراق.

٧- في أواخر شهر مايو ٢٠٢٠م، قام التنظيم بقتل ١١ عنصرًا من قوات الجيش السوري، وأعدم ٧ عناصر من الميليشيات الموالية للجيش السوري في بادية دير الزور.

٨- شنت "داعش" هجوم على مواقع لقوات الجيش السوري في مدينة السخنة في ريف حمص الشرقي، توفي خلال ٢٠ شخص من قوات الجيش السوري، وخلال شهر يوليو ظهر تنظيم داعش في مدينة صبراتة غربي ليبيا تحت غطاء ميليشيات طرابلس.

٩- في ٩ نوفمبر ٢٠٢٠م، حدثت مجزرة دموية حيث قتل التنظيم أكثر من ٥٠ شخص وقطعوا رؤوسهم وجثثهم، في ملعب كرة القدم في شمال موزمبيق.

١٠- في يناير ٢٠٢١م، قتل ١١ عنصرا في قوات الحشد الشعبي العراقي، في كمين نسب لتنظيم داعش شمالي بغداد في مدينة تكريت، مركز محافظة صلاح الدين، وقامت "داعش" تفجيرين انتحاريين في قلب بغداد أسفرا عن مقتل ٣٢ مدنيا.



- ١١- أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان من ريف الرقة الغربي، بمقتل اثنين من قوات سوريا الديمقراطية برصاص مسلحين من خلايا تنظيم داعش في مارس ٢٠٢١م، هاجم عناصر الخلية حرس مطار الطبقة.
- ١٢- ارتفع عدد قتلى غارات "داعش" في منطقة "تاهوا" بالقرب من حدود النيجرمع مالي، حيث شنت هجوم على ثلاث قرى في النيجر، في ٢٤ مارس ٢٠٢١م.
- ١٣- قطع مسلحون يُشتبه في أنهم جهاديون "داعش" رؤوس نحو ٢٠ رجلاً وقاصراً كانوا يحضرون احتفالاً في شمال الموزمبيق، في ٤ نوفمبر ٢٠٢٠م.
- ١٤- قتل جهاديون مرتبطون "بتنظيم الدولة الإسلامية" أو ما يعرف "بداعش" ١٤ جنديا نيجيريا في هجوم على قاعدة عسكرية شمال شرق البلد، يوم السبت ١٧ سبتمبر ٢٠٢٠م.
- ١٥- الهجوم علي قري (ديمنيول وبومبوا وبيتيجيرس) ببوركينا فاسو اكتوبر ٢٠٢٠م، حيث قام عدد من تنظيم القاعدة والدولة الإسلامية بهجمه ارهابيه علي ثلاث قري (ديمنيول وبومبوا وبيتيجيرس) مما ادي الي مقتل نحو شخصا , وعلقت الامم المتحدة علي الحادث ان مثل تلك الهجمات من الجماعات المتطرفه إن الهجمات شردت أكثر من مليون شخص.
- ١٦- عملية سوق الماشيه ببوركينا فاسو اغسطس ٢٠٢٠م، حيث قام عدد من المسلحين التابعين لتنظيم القاعدة الاسلاميه بشن هجوم علي سوق للماشيه "بشرق بوركينا فاسو" قرية "فادا نجورما" والتي يقوم الجيش في محيطها بحملة مدهمة ادت الي مقتل حوالي ٢٠ شخص وقتلت جماعات من المتشددين على صلة بتنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية مئات الأشخاص في هجمات خلال العام الماضي في تلك الدولة الواقعة في غرب أفريقيا، وفي مايو ٢٠٢٠ قام مسلحون بقتل ٢٥ شخص في هجوم ايضا علي سوق الماشيه ولكن بقريه "كومبينجا" بشرق البلاد.
- ١٧- أرتكبت جماعات مواليد "لداعش" مذبحه عسكرية راح ضحيتها ١١ جنديا وأصيب ٢٥ في شرق مالي مع الحدود بوريكنا فاسو والنيجر في ١٧ مارس ٢٠٢١م.
- ١٨- نفذت جماعات موالية "لداعش" في "موزمبيق" مذابح بشرية أودت بحياة ٢٦٠٠ شخص في ١٦ مارس ٢٠٢١م.

دور الأتحاد الإفريقي والأمم المتحدة والمجتمعات:

- ١- توفير التدريب والدعم اللوجستي لقوات مكافحة الإرهاب الأفريقية، إن قوات "أميصوم" التي تواجه حركة شباب المجاهدين في شرق أفريقيا تُعاني من مشكلات تحد من قدراتها على القيام بمهامها، فحتى عام ٢٠١٤ كان التفويض الممنوح لهذه القوات هو حماية مؤسسات الحكومة الفيدرالية الصومالية، ولكن مع تصاعد عمليات حركة الشباب بدأت القوات الأفريقية في القيام بعمليات مكافحة الإرهاب دون تفويض من الأمم المتحدة.
- ٢- وجه رؤساء الدول الأفريقية، في قمة الاتحاد الإفريقي في فبراير ٢٠٢٠م، مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي بالنظر في تشكيل وحدة خاصة لمكافحة الإرهاب تحت مظلة القوة الأفريقية للتدخل السريع (ASF).
- ٣- تم تشكيل فريق عمل يضم جميع الأطراف المعنية لمكافحة الإرهاب بما في ذلك لجنة الأركان العسكرية لمجلس السلم والأمن والهيئات الإقليمية ووكالات التعاون الأمني التابعة للاتحاد الإفريقي. وسيقوم الفريق بتقييم الآثار الفنية والهيكلية والعقائدية والمالية للوحدة المقترحة وتقديم مقترحات إلى مجلس السلم والأمن.

- ٤- طالبت الدول الخمس في قمة دول الساحل التي عقدت في "نواكشوط" في يوليو ٢٠٢٠م، بإلغاء نهائي لديونها للتفرغ لمكافحة الإرهاب ودعم جهود التنمية.
- ٥- وقّع "المغرب" ومكتب "الأمم المتحدة"؛ لمحاربة الإرهاب اتفاقية لإنشاء "مكتب مكافحة الإرهاب في أفريقيا" في العاصمة الرباط، عام ٢٠٢٠م.
- ٦- طالب مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي، الذي ترأسه السنغال عام ٢٠٢١م، مفوضية الاتحاد بالتنسيق مع الدول الأعضاء في منظمة حوض بحيرة تشاد بالإضافة إلى بنين، للنظر بشكل عاجل في إمكانية الرد بشكل أكثر فعالية على هذا التهديد وإعاقة كل أشكال الدعم السياسي والعسكري والمالي لجماعة بوكو حرام.
- ٧- تحركت ٧ دول إفريقية بشكل نوعي عبر استدعاء مبادرة "شهر العفو الإفريقي"، لحث المواطنين على الامتنال لخطوات نزع السلاح في مبادرة "إسكات البنادق".
- ٨- اعتمد مجلس الأمن الدولي القرار رقم ٢٤٥٧ في فبراير ٢٠٢٠م، المتعلق بمبادرة "إسكات البنادق في أفريقيا"؛ بهدف تخليص إفريقيا من النزاعات، وتهيئة الظروف المواتية للنمو والتنمية في القارة السمراء.
- ٩- اتخذ مجلس الأمن الدولي قراره ٢١٧٠ في ١٥ أغسطس ٢٠١٤م، بشأن فرض العقوبات على "داعش"، كما أدرج المجلس في ١٩ نوفمبر ٢٠١٤م، تنظيم "أنصار الشريعة" الليبي، على القائمة السوداء للتنظيمات الإرهابية؛ بسبب ارتباطه بتنظيمي "القاعدة" و"داعش".
- ١٠- في ٢٠ نوفمبر ٢٠١٥م، أصدر مجلس الأمن الدولي القرار رقم ٢٢٤٩، الذي دعا الدول إلى القيام بكل ما في وسعها؛ لمضاعفة وتنسيق جهودها لمنع وإحباط الأعمال الإرهابية.
- ١١- أكد مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب عام ٢٠٢٠م، أهمية التضامن والتعاون الملموس وبناء القدرات المُحدثة للأثر في مكافحة الإرهاب، ودعا إلى تجديد الالتزام للتصدي للعوامل التي تسمح للإرهاب بالبقاء والانتشار، وضرورة إشراك الشباب ومنظمات المجتمع المدني بشكل أفضل إضافة إلى القطاع الخاص والمجتمع العلمي في القتال ضد الإرهاب.
- ١٢- عقد مجلس الأمن جلسة انعقدت للبحث في التهديدات الماثلة أمام السلم والأمن الدوليين الناجمة عن الأعمال الإرهابية.

التوصيات

- ١- تعزيز قدرات المراقبة العسكرية وزيادة عدد الطائرات المروحية ومضاعفة قوات جهاز مكافحة الإرهاب وقوات الرد السريع.
- ٢- تطويع أهالي القرى ضمن سلك حرس الحدود.
- ٣- نشر قوات دولية من أجل مكافحة تمدد التنظيمات الإرهابية ومن ثم وضع خطط إستراتيجية عسكرية من أجل تضيق السبل عليهم.
- ٤- وضع قوانين رادعة لكل الدول التي تدعم "داعش" أو "بوكو حرام".
- ٥- دعم التنظيمات التي تقف ضد التنظيمات الإرهابية ومدّها بالعتاد.



- ٦- وضع حدود الإستراتيجية لسير خط "داعش" و"بوكو حرام"، من أجل تقليص قواعدهم وجنودهم.
- ٧- جمع معلومات استخباراتية وتحليلها في المراكز لتحليل المخاطر، وتفادي مخاطرتهم قدر المستطاع، ومعرفة نقاط ضعفهم.
- ٨- تعزيز الاتحاد الأوروبي دعمه السياسي والمادي لمجموعة دول غرب أفريقيا.
- ٩- توفير قيادات على كفاءة قتالية وعسكرية في أماكن بؤرة الارهاب بالتعاون مع قيادات الأمم المتحدة وحكومات الدول التي بها إرهاب.
- ١٠- ضمان إعطاء الأولوية لمكافحة الإرهاب، وضمان ربط الأعمال المهمة المتعلقة بمنع التطرف العنيف بالاستراتيجية.
- ١١- تبادل المعلومات مع الحكومات عن أية جماعات تمارس أعمالا إرهابية.
- ١٢- معالجة الأزمات التي تساعد على انتشار الإرهاب، و ضمان احترام حقوق الإنسان للجميع؛ لمكافحة الإرهاب.
- ١٣- تعزيز الأمن وفرض الرقابة على الحدود.
- ١٤- تحييد الدور الدولي حيث ان التدخلات الخارجيه في القاره لا تؤدي الي الحد من ظاهرة العمليات الارهابيه العسكريه بل تؤدي الي تصاعد الظاهره حيث تتركز تلك التدخلات علي الاعتماد علي الاداه العسكريه ومن ثم لاتعالج الجذور المسببه للظاهرة.
- ١٥- توفير التدريب والدعم اللوجيستي لقوات مكافحة الإرهاب الأفريقية.
- ١٦- محاولة التصدي ومعالجة قضايا الفقر والبطاله , والتفاوت في الدخول والثروه والاضطهاد الديني لان تلك الظروف تعزز التطرف , وتجعل الانضمام الي الجماعات المسلحه خيارا يسيرا لكثير من الشباب في تلك القارة.